مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

The Effect of styles teaching in cognitive achievement In methods of teaching physical education

Dr.Angela Madi*
Ameen Al Haj Hasan**

(Received 26 / 3 / 2017. Accepted 13 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the difference between my style and method of brainstorming Prince in the collection of knowledge of the material teaching methods.

The researcher used the experimental method and the research sample consisted of students stage Cycle- Faculty of Physical Education - Tishreen University, was Achtaahm simple random way. They were divided into two groups and by 23 students for each group, one group B studied according to brainstorming and other studied Method A method according to Prince. And identified the search tool in the cognitive achievement test material teaching methods. Where the application of methods and by one lecture a week and extended the ten lectures. After the completion of the application distributed achievement test them and after data acquisition and processing means of statistical tests (t) for independent samples equal number, were obtained results and their impact on the researcher concluded the following:

- Outweigh the B group that studied according to brainstorm on the members of the group A, who studied in accordance with the prescriptive method in the collection of knowledge of the material tested method of teaching methods students.

The researcher recommended the need to use brainstorming method as the best method of the Prince in the material teaching methods.

Key words: Brainstorming- Command style- Teacing Methods- Cognitive Achievement

* **Assistant Professor- Debartment of curricuand Teaching - Facualty of physical education- university Tishreen- Lattakia- Syria**
** **Master Student- Facualty of physical education- university Tishreen- Lattakia- Syria**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

أثر استخدام أسلوبين تدريسيين في التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية البدنية

د. أنجيلا ماضي*
أمين الحاج حسن **

(تاريخ الإيداع 26 / 3 / 2017. قُبِل للنشر في 13 / 7 /2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على الفرق بين أسلوبي العصف الذهني الأمري في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت عينة البحث بمجموعة من طلاب السنة الثالثة– كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين، تم اختياهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم تقسيمهم الى مجموعتين وبواقع 23 طالباً لكل مجموعة، احداها درست وفق أسلوب العصف الذهني وسميت المجموعة B، والأخرى درست وفق الأسلوب الأمري وسميت المجموعةA . وتمثلت أداة البحث باختبار تحصيلي معرفي لمادة طرائق التدريس. تم تطبيق الأسلوبين وبواقع محاضرة واحدة في الأسبوع وممتدة على عشر محاضرات. وبعد الانتهاء من التطبيق تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليهم وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المتمثلة باختبار (t) للعينات المستقلة متساوية العدد، تم الحصول على النتائج وعلى أثرها استنتج الباحث ما يأتي:

– تفوق طلاب المجموعة B التي درست وفق أسلوب العصف الذهني على افراد المجموعة A التي درست وفق الأسلوب الأمري في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

واقترح الباحث ضرورة استخدام أسلوب العصف الذهني باعتباره أفضل من الأسلوب الأمري في مادة طرائق التدريس.

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني – الأسلوب الأمري – طرق التدريس– التحصيل المعرفي.

*مدرس– قسم المناهج وأصول التدريس– كلية التربية الرياضية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** طالب دراسات عليا (ماجستير)– جامعة تشرين – اللاذقية –سورية

مقدمة:

نظرا لارتباط طرائق التدريس بالعديد من العلوم والاتجاهات المتعددة للنظريات التعليمية مثل الاتجاهات والقوانين العلمية والنماذج التدريسية والطرائق المختلفة للتدريس وأنماط التفكير والذكاء والإبداع كان لابد من تدارس أهمية هذه العوامل ومدى علاقتها بتحصيل الطلاب لمفاهيم طرائق التدريس سواء في المجال العام أو في المجال الرياضي خاصة (الخياط وآخرون، 2010، ص277).

تعد مادة طرائق التدريس من بين ميادين المعرفة في كليات وأقسام التربية الرياضية التي لا يقتصر أهداف تدريسها على الجانب المعرفي والحركي فقط، بل يتجاوز ذلك بتنمية المهارات العقلية والاجتماعية لدى الطلاب لممارستها مثل التفكير والإبداع والمشاركة والتنظيم وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، فأداء المتعلم في مستقبله كمدرس للتربية الرياضية يعتمد على الإمكانيات والقدرات والخبرات والمهارات والعادات التي يكتسبها من هذه المادة. لذلك ركز الكثير من المربين على تدريب الكادر التدريسي على التقنيات والطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة وتطبيقاتها، التي من شأنها تحفيز المتعلمين للمشاركة بكافة قدراتهم في العملية التربوية، وتعزيز الصلة الاجتماعية بينهم، كما واستخدمت هذه الطرائق والأساليب في حل مشاكل في مواقف تعليمية مختلفة ومجالات متعددة، أدت إلى اكتشافات جديدة وحلول إبداعية ومنها أسلوب العصف الذهني (سليم،2010، ص3).

يعتقد الحصري (2000، ص163) أن هذ الأسلوب في التدريس قائم على التعامل بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم أخر، إذ يفيد ذلك في تطوير طرائق التفكير ويخفف من الأساليب الإلقائية التي تعطى باتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم.

أكدت عبد الكريم (1994، ص120) أن جوهر الأسلوب الأمري هو ما تميزه العلاقة المباشرة بين كل ما يصدره المدرس من تعليمات وبين استجابة المتعلم لها، فالمدرس يعطي الأوامر لبدء التنفيذ، وعلى المتعلم تطبيق ذلك.

مشكلة البحث:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية إذ إنها تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية كما لا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، لأنه من دون طريقة تدريسية يتبعها لا يمكنه تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية استخدام الطرق والوسائل والأساليب الحديثة في التدريس، إلا أن التعليم في المؤسسات التربوية وبشكل خاص في كليات التربية الرياضية مازال مقتصرا على استخدام الطرق التقليدية المقتصرة على الحفظ والتلقين والمحاضرة. وباعتبار أن مادة طرائق تدريس التربية الرياضية لا زالت تدرس بالأساليب التقليدية المتمثلة في المحاضرة في ظل وجود عدد أكبر من الطرق والأساليب الأحدث كان لابد من التفكير والتساؤل عن فعالية استخدام أساليب جديدة كأسلوب العصف الذهني وتأثيره على اكتساب المعلومات والخبرات المقدمة تحديداً في الجزء العملي من مقرر طرائق التدريس.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

1-التأكيد على أهمية استخدام أساليب حديثة في التربية الرياضية.

2-يسهم هذا البحث في مساعدة مدرسي التربية الرياضية على كيفية تقديم الأساليب للطلاب.

3-قد يكون هذا البحث سبباً للقيام بالمزيد من الأبحاث على مواد أخرى للتربية الرياضية.

هدف البحث:

1-التعرف على أثر الأسلوبين العصف الذهني والأمري في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

فرضية البحث:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التي درست وفق أسلوب العصف الذهني.

مجالات البحث:

-المجال البشري: طلاب كلية التربية الرياضية – السنة الثالثة – جامعة تشرين.

-المجال الزماني: من 26 /10/ لغاية 2016/12/28.

-المجال المكاني: قاعات وصالات مدينة الأسد الرياضية.

مصطلحات البحث:

-**الأسلوب الأمري (Command style):**

هو "أول أسلوب من أساليب موستن Mooston، فالمعلم يتخذ جميع القرارات في التخطيط والتنفيذ والتقويم بالإضافة إلى كافة القرارات الخاصة مثل تحديد المكان، الأوضاع والوقت، والبداية، والنهاية، والتوقيت، والإيقاع، والراحة" (الحمد والسبر، 2005).

- **طريقة التدريس (Method of teaching):**

هي "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب أثناء الدرس من أجل بلوغ أهدافه" (قدورة، 2009، ص27).

-**أسلوب العصف الذهني (Brain storming):**

-**عرفه أبوسنينة** (2008، ص7):

بأنه "عبارة عن مواقف تعليمية مخطط لها بعناية ومحددة الخطوات للطلاب لاستمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار دون نقد أو تغيير، وتحاول الإحاطة بأبعاد المادة المراد تدريسها للطلاب، ثم تأتي مرحلة التركيب البنائي لعرض وترتيب الأفكار ونقدها وتثبيت أصلحها والأكثر ملائمة في فهم وتفسير المادة التعليمية ".

-**التحصيل المعرفي (Cognitive achievement):**

هو "اكتساب معلومات ومعارف وخبرات وفق محتوى معرفي منظم لوحدات أو برامج دراسية" (فرحات،2001، ص33).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

طرائق وأساليب التدريس:

لقد أضاف التطور العلمي الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة. وهكذا فإن مهمة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء وإتباع الأساليب التقليدية في التدريس بل أصبحت مسؤوليته الأولى كما يراها (فائق وحسين، 2011،ص2) هي رسم مخطط لاستراتيجيات الدرس تعمل فيها طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف محددة.

يهدف التدريس إلى إحاطة المتعلم بالمعارف والمهارات وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف بنفسه، فهو لا يكتفي بالمعلومات التي تلقى على أذهان المتعلم إنما يتجاوزها إلى تنمية قدراتهم الكامنة وتحفيزهم بمختلف الطرق والأساليب التي تؤثر في شخصية المتعلم والوصول به إلى الإبداع والتصور والتفكير السليم والقدرة على استقلالية الفكر والاعتماد على الذات (عطية، 2006، ص57) .

وأشارت شلتون وخفاجة (2002،ص67) إلى أن التدريس أصبح نظاما واضحا له مداخلاته وعملياته ومخرجاته، تتمثل المداخلات في الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية وتتمثل العمليات في طرق وأساليب التدريس المتبعة أما المخرجات فتتمثل في تحقيق الأهداف التي رسمها المعلم أو فيما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية للتربية، ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة عن الأخرى بالرغم من تسلسل تلك المراحل واتصالها ببعضها اتصالا وثيقا.

الفرق بين استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس:

يعرف العزاوي (2009، ص155) استراتيجية التدريس بأنها " مجموعة التحركات المخطط لها والتي يقودها المعلم وتؤدي إلى الوصول لنتائج معينة مقصودة وتحول دون حدوث ما يعاكسها أو يناقضها، وتهتم الاستراتيجية التدريسية بالوصول بالطالب إلى هدف معين، كما تقي الطالب من أي نواتج سلبية أو عدم الدقة أو الفشل أو فقدان الثقة بالنفس ". فالاستراتيجية تعني خط السير الموصل للهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لتحقيق أهداف المنهج.

بالنسبة لكوجك (1997، ص302) فالاستراتيجية تعني " مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي ".

بينما طريقة التدريس فقد عرفها عطية (2006، ص56) بأنها " الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها، والتفاعل معه وتتكون من مجموعة من أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات استراتيجيات التدريس ".

أما أسلوب التدريس فقد تناوله عمر وعبد الحكيم (2008) بأنه " إجراءات يتبعها المدرس لتنظيم عملية التعلم وتوجيهها واتخاذ المعلم لطرق تدريس مختلفة كوسيلة لتعليم التلاميذ ".

القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس:

التربية عملية يجب أن تهتم بالتلميذ من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، لذا لابد من الاهتمام بطريقة التدريس وقواعدها، لتسهيل مهمة المعلم في توصيل المعلومات وتحقيق الأهداف بأقل جهد وسرعة ممكنة، كما تحقق أهداف التلميذ في التعلم والنمو السليم ومن هنا لخص عمر وعبد الحكيم (2008) القواعد التي تبنى عليها طرق التدريس بما يلي:

1- التدرج من المعلوم إلى المجهول : من الصعب على المتعلم أن يدرك المعلومات الجديدة إلا إذا ارتبطت بالمعلومات السابقة التي لها علاقة بها والمخزنة لديه من قبل، والعمل على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة هذا ينشأ عنه حقائق متماسكة وثابتة، لذا يجب على المعلم الاستفادة من المعلومات السابقة التي لدى المتعلم من أجل تشويقهم وتشجيعهم وتحفيزهم وإثارة اهتمامهم عند تعليمهم مهارة جديدة .

2- التدرج من السهل إلى الصعب : أي السهل الواضح والبسيط لدى التلميذ، الذي والذي لا يدخر المتعلم الوقت الكثير لفهمه واستيعابه، لذا يجب على المعلم أن يبدأ بالمهارات الأساسية التي يراها التلميذ بسيطة وسهلة ثم يزيد عليها مهارات ذات دقة أكثر وتفاصيل حتى تتطور إلى مرحلة أصعب.

3- التدرج من البسيط إلى المركب : أي السير في هذه القاعدة من الكل إلى الجزء أي يبدأ المعلم بتعليم المهارة بشكل كلي ثم ينتقل إلى التفاصيل، فيبدأ المعلم بتعليم مهارة الرمية السلمية في كرة السلة قبل تعلم خطواتها.

4- التدرج من المحسوس إلى المعقول : التلميذ يدرك أولا التجارب الحسية قبل الانتقال إلى التجارب المعنوية المجردة، فالمعلم يقوم بتعليم أداء الدحرجة الأمامية قبل شرح القاعدة الميكانيكية التي يبنى عليها الأداء، كما يجب على المعلم الاستعانة بالوسائل التعليمية لاستخدام أكبر عدد ممكن من الحواس حتى يدركوا المعنى إدراكا صحيحا .

5- الانتقال من العملي إلى النظري : وفيها يرشد المعلم التلاميذ إلى البحث في الحقائق للوصول إلى ما يحيط بهم، فعلى المدرس أن يقوم بتدريس التلاميذ الألعاب الجماعية مثل كرة اليد أو القدم قبل الخوض في القوانين التي تحكم اللعبة نظريا.

أنواع أساليب التدريس:

أشار Mosston (1981) إلى أن أساليب التدريس في التربية البدنية قد تنوعت وتطورت مما أتاح للمدرس المجال لاستخدام أكثر من طريقة وأسلوب لنقل المعلومات إلى الطلاب لمراعاة الفروق الفردية (الكيلاني، د.ت.). أما Grasha (1996) فقد وجد أن أساليب التدريس تحتاج لأن تكون معبرة في الدرس كعنصر هام، وهي نمط من الإيمان والاعتقاد والسلوك والاحتياجات الذي أبداه المعلمين في قاعة الدراسة. وهناك العديد من الأساليب التي ذكرها موستن ومنها الأسلوب الأمري.

مفهوم الأسلوب الأمري وتوضيحاته (Command style):

ترى عبد الكريم (1989) أن بنية هذا الأسلوب تكمن في دور المعلم باتخاذ جميع القرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم بينما يقتصر دور المتعلم على التأدية والمتابعة والإطاعة.

أهداف الأسلوب الأمري:

أن الأدوار المحددة لكل من المعلم والطالب يجب أن تحقق كما رأت الديوان(1999) الأهداف الآتية:

1- الانتظام والتماثل.
2- الانسجام والأداء التوافقي.
3- التقيد بالشكل او بالنموذج المحدد سلفا.
4- تكرار النموذج الحركي.
5- دقة الاستجابة واحكامها.
6- الحفاظ على المعايير الجمالية.
7- كفاءة الوقت المستخدم.

كيفية التنفيذ:

يقوم المدرس بشرح كيفية التنفيذ للتلميذ ويتم ذلك وفقاً للآتي (هاشم وآخرون):

1- التلميذ هو الذي يحدد مكان الأداء وبالتالي يختار المكان القريب من الزملاء الذين يميل إليهم بحيث يكون في مكان قريب من المدرس.

2-يقوم المدرس بتقديم العمل من خلال عرض محتوى المادة والطريقة المستخدمة والوسيلة التعليمية التي يمكن الاستعانة بها.

3-أن يوضح المدرس للتلاميذ مضمون هذا الأسلوب من حيث إعطاء الفرصة لكل تلميذ ليعمل بمفرده والمدرس مسؤول عن الملاحظة وإعطاء التغذية الراجعة والإجابة على أي تساؤلات من قبل التلميذ.

4-يشرح المدرس دور التلميذ في اتخاذ قرارات التنفيذ.

5-بعد توضيح كيفية التنفيذ للتلميذ يقوم المدرس باستقبال أي استفسار يطلب منه قبل بدء العمل.

6-يبدأ التلاميذ في اتخاذ قرارات التنفيذ بناء على التعليمات السابقة وهنا يتضح استقلالية في اتخاذ القرارات.

7-يقوم المدرس بملاحظة الأداء ويتجول بين التلاميذ بطريقة تسمح له برؤية الجميع ومساعدتهم عند اللزوم.

مفهوم أسلوب العصف الذهني:

تعرف العالم على العصف الذهني في عام (1938) من خلال اليكس أوزبورن الذي شبهه عبادة (1992، ص35) بالأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري، كرد فعل لعدم رضاه عن اجتماعات العمل التقليدية آنذاك.

أوضح التميمي (2011، ص8) أن العصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل استمطار المعلومات من أذهان المشاركين في حل المشكلة المفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان والتحفيز بإزالة جميع العوائق والتحفظات لاكتساب أكبر قدر منها وطرحها بعيدا عن المصادرة والتقييم والنقد، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة تخدم المشكلة المراد حلها.

ويكون الغرض الرئيسي من العصف الذهني كأسلوب تدريس هو تشجيع وتعزيز مهارات الاتصال وتساعد على تشجيع التفكير ومهارة اتخاذ القرار فضلا عن تعزيز وجهات النظر والآراء المختلفة، وعلى المعلم أن يخطط الدرس بعناية للوصول إلى مخرجات التعلم المطلوبة، ويتم تشجيع الطلاب لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع من خلال تبادل نشاط المعلومات والخبرات والآراء (Al- Khatib، 2012، ص3).

مراحل العصف الذهني:

قد أورد روشكا (1989، ص214) مراحل العصف الذهني على النحو التالي:

1- المرحلة الأولى : وفيها يتم توضيح المشكلة حيث يتم تجزئتها وتحليلها إلى عناصرها الأولية، ثم تبويب عناصر المشكلة وعرضها على المشاركين في جلسة العصف الذهني، ويتم خلال هذه المرحلة اختيار منسق الجلسة ويتم تدوين جميع الاستجابات أو الأفكار المطروحة .

2- المرحلة الثانية : يتم في هذه المرحلة وضع تصور للحلول والأفكار المطروحة من قبل المشاركين .

3- المرحلة الثالثة : يتم في هذه المرحلة مناقشة الحلول واختيار المناسب منها ليساعد في عملية حل المشكلة.

ويمكن صياغة هذه المراحل في صورة إجراءات على النحو التالي :

1- تحديد ومناقشة المشكلة.
2- اعادة صياغة المشكلة.
3- البدء في عملية العصف الذهني.
4- إثارة المشاركين لإثارة تفكيرهم.
5- مرحلة التقويم.

دور المدرس في أسلوب العصف الذهني:

على اعتبار أن المدرس هو رئيس الجلسة وعلى مسؤوليته تقع تطبيق قواعد العصف الذهني فقد أشار كل من خضر (2006) وبدير (2008) إلى جملة من الإجراءات الصّفية منها:

1- يعمل المدرس على تهيئة غرفة الصف وترتيب الكراسي على شكل دائرة.

2- يوضح المدرس المبادئ الأساسية التي تستّند إليها جلسة العصف الذهني.

3- يطرح المدرس المشكلة أمام الطلاب ويقوم بتوضيحها بعناية.

4- يطلب المدرس من كل مجموعة أن تختار منسقا لها أو كاتبا يقوم بتسجيل ما يعرض في الجلسة، بحيث يكون مقبولا من الطلاب أو على دراية كافية بموضوع المشكلة.

5- تتم مناقشة الأفكار، ويقوم المدرس بتصنيفها إلى أفكار قابلة للتطبيق وأفكار غير قابلة للتطبيق (على سبيل المثال)، ثم يتم تبّني الأفكار التي حازت على أغلبية أصوات الطلاب المشاركين.

6- يقوم المدرس بالتعليق على الأفكار المتداولة لحل المشكلة ويعطي بالمشاركة مع الطلاب من علامة واحدة إلى خمس علامات لكل فكرة يتداولها الطلاب، والفكرة ذات العلامة الأعلى تكون هي الأفضل لحل المشكلة.

الدراسات السابقة:

- **دراسة سليم (2010):** (أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي). تكونت العينة من طلاب المرحلة الثالثة – كلية التربية الرياضية– جامعة صلاح الدين – حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث كان الهدف من البحث إلى التعرف على الفرق بين طريقة العصف الذهني والمحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته موضع البحث، وكان من أهم نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة معنوية في أقسام الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار في مادة طرائق التدريس بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني.
- **دراسة عمر(2012):** (أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع الأساسي في محافظة شمال قطاع غزة، واستخدم المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (84) طالبة. قامت الباحثة ببناء أداتي الدراسة والتي تمثلت في اختبار تفكير إبداعي في الجغرافيا من إعداد الباحثة والذي تكون من (9) أسئلة واختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا من إعداد الباحثة الذي تكون من (30) بندا اختياريا. وكان من نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس بالأنشطة التي يعتمد عليها مدخل العصف الذهني) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في التحصيل في مادة الجغرافيا.
- **دراسة Unina, Bearingb (2015):** (العصف الذهني كأسلوب لنهج التعلم المتحمور حول الطلاب في ESL الدراسي). تبرز أهمية الدراسة من خلال استخدام أنشطة العصف الذهني للتشجيع وتحفيز الطلاب على إنتاج الأفكار، وتكونت عينة البحث من طلاب مدرسة ثانوية في مقاطعة في ماليزيا، وكان الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف أنواع نشاطات العصف الذهني المستخدمة، وكيف يمكن لهذا الأسلوب توظيف مهاراته في نشاطات الطلاب،

وكان من أهم نتائج البحث زيادة دافعية الطلاب وثقتهم نحو التعلم والمساهمة في المشاركة الإيجابية لدى الطلاب من خلال الملاحظات الصفية.

منهجية البحث:

عينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الثالثة في كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين للعام الدراسي 2015 – 2016 والبالغ عددهم (54) طالب.

اشتملت عينة الدراسة على (46) طالباً من طلاب السنة الثالثة، وزع اختبار رافن للذكاء على الطلاب وبناء عليه تم فرز العينة إلى مجموعتين اختيرتا بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث

المجموعة	أسلوب التدريس	عدد أفراد العينة
B	العصف الذهني	23: (14 ذكرا، 9 إناث)
A	الأسلوب الأمري	23: (18 ذكرا، 5 إناث)

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

تكافؤ مجموعتي التجربة:

تم التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث بناء على اختبار رافن للذكاء والذي يتضمن (60) موقفا في (60) صفحة توجب على أفراد العينة الإجابة عليهم بمدة أقصاها (40) دقيقة (سليم، 2010) تألف الاختبار من خمسة مجموعات هي (أ– ب– ج– د– هـ) تحتوي كل منها على (12) مصفوفة، والمصفوفة عبارة عن شكل أساسي يحتوي على تصميم هندسي تنقصه قطعة وضعت مع بدائل تتراوح ما بين ستة إلى ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار القطعة المتممة للشكل. تكونت الصفحة الأولى للاختبار من مقدمة الاختبار واسم المفحوص والجدول رقم (2) يوضح نتائج التكافؤ بين المجموعتين:

متغير 1	الخطأ المعياري	المتوسط	العدد
متغير 2	7.25482	45.7826	23
1.00	7.16188	45.7391	23
2.00			

	اختبار ت-test للعينتين المستقلتين			
	اختبار T	درجة الحرية	دال إحصائيا	معامل الاختلاف
حالة تساوي البيانات متغير 1	.020	44	.984	.04348

يتضح من الجدول السابق أن اختبار T-Test للعينتين المستقلتين دال إحصائيا عند 0.05 لأن p = 0.984 >> 0.05 مما يدل على أن العينتين متكافئتين.

أدوات التجربة:

تم استخدام اختبار التحصيل المعرفي الذي أعد من قبل محمد عبد المنعم هلال (الخولي وعنان ،1999)، تكون الاختبار من (7) صفحات، اشتملت الصفحة الأولى على عنوان الاختبار والمقدمة واسم المفحوص أما الصفحات الأخرى التي شكلت أسئلة الاختبار، تكونت من (80) سؤالا، أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبذلك تكون مجموع درجات الاختبار (80) درجة، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في اختصاص المناهج وطرائق التدريس وتمت الحصول على موافقتهم في استخدام الاختبار.

إجراءات التجربة:

على اعتبار أن مادة طرائق التدريس تدرس في السنة الثالثة (الفصل الأول) فقط ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض المدرسين المكلفين بتدريس هذه المادة والذين أكدوا على أن المعلومات التي يمتلكها الطلاب في مادة طرائق التدريس هي معلومات شبه معدومة الأمر الذي جعلنا نفترض أن مستوى التحصيل المعرفي للطلاب في هذا المقرر واحد ومتساوٍ بالنسبة لكلا مجموعتي البحث وخاصة أن أفراد العينة من الطلاب المستجدين (كمبش، 2010، ص11).

طبق أسلوب العصف الذهني والأسلوب الأمري على مجموعتي البحث بعد إجراء التكافؤ بينهما من قبل دكتور (مشرف) مختص في علم أصول التدريس على أرض صالات وملاعب مدينة الأسد الرياضية في جامعة تشرين، اشتملت على (10) وحدات تعليمية في الجزء العملي من مادة طرائق التدريس، حيث تم تقسيم أجزاء الدرس إلى ستة أجزاء هي الإحماء والتمرينات والنشاط التعليمي والنشاط التطبيقي والألعاب والمسابقات وأخيرا الجزء الختامي.

أ- **المجموعة B:**

طبق أسلوب العصف الذهني على المجموعة B وذلك على النحو الآتي:

قام مشرف الدروس بعقد لقاء مع طلاب مجموعة العصف الذهني لتعريفهم بهذا الأسلوب موضحا مبادئه وقواعده.

1- حدد موضوع المشكلة المتعلقة بالبحث من خلال تقديم معلومات عن هذه المشكلة دون الخوض بالتفاصيل.

2- أعيدت صياغة المشكلة وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المطروحة، فقد ذكر الطلاب بقواعد العصف الذهني والحرص على عدم نقد أي فكرة من الأفكار.

3- أعد الطلاب لجلسة العصف الذهني وذلك بتهيئة الظروف المناسبة لهم من خلال وضعهم في" موقف الطالب المدرس" لشرح الوحدة التعليمية حيث إن ذلك يساعدهم على حسن التفكير بهدف إيجاد حلول للمشكلة المطروحة، كما عين رئيسا ومقررا للجلسة لتسجيل الأفكار لكل مجموعة.

4- عصف الذهن: طلب المدرس من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية وقام مقرر الجلسة بتدوينها، ويمكن لرئيس الجلسة بدعوة المشاركين لمشاهدتها من أجل توليد المزيد منها، بهدف تحفيز المشاركين وزيادة الحماس لديهم من أجل إنتاج الأفكار وتحويل الغريب منها إلى أفكار يمكن الاستفادة منها في حل المشكلة.

5- تم تقييم الأفكار وتصنيفها بحسب قابليتها للتطبيق ، ثم قام المدرس بتلخيص هذه الأفكار الأصلية التي تخدم جلسة العصف وعرضها على الطلاب.

ب- **المجموعة A:**

تم تطبيق الأسلوب الأمري على هذه المجموعة بإتباع نفس مراحل إعطاء درس التربية الرياضية في المدارس ونفس المشرف الذي أعطى المجموعة B والمتمثل في:

1- الإحماء: قام المشرف باختيار أحد الطلاب للقيام بنشاط الإحماء في الجو البارد، حيث وزع المدرس الطلاب إلى قاطرات ومبتدئا بالجري حول الملعب.

2- التمرينات البدنية: كُلف أحد الطلاب بإعطاء زملائه تمرينين من كل نوع، حيث اقتصر على تمارين (الرجلين – الجذع – الذراعين – القوة).

3- النشاط التعليمي: قام المشرف بتكليف أحد الطلاب لشرح المهارة التعليمية التي اختارها، كما حدد نوع التشكيل المناسب لتنفيذها، كمهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة، حيث بدأ المدرس بتعليم كيفية توضع الرجلين فيها، ثم انتقل إلى وضعية الجذع والنظر، وحدد كيف تكون الأصابع أثناء مسك الكرة، ثم أتت حركة الواو المقلوبة بحركة خطافيه سريعة وفرد الأصابع للخارج مع أخذ خطوة للأمام، وقام المدرس بإخراج أحد الطلاب لتنفيذ نموذج للمهارة أمامهم.

4- النشاط التطبيقي: حدد المشرف أحد الطلاب لتطبيق ما تعلموه في النشاط التعليمي من خلال توزيعهم على المحطات، كما حدد المهارات ووزعت على المحطات بعد أن تم إعطاء رقم لكل منها، حيث إن المحطة الأولى التمريرة الصدرية والمحطة الثانية التمرير بباطن القدم أما المحطة الثالثة كانت التمريرة الكرباجية بينما المحطة الرابعة البدء المنخفض، وقام المدرس بالدوران على المحطات وصحح الأخطاء.

5- الألعاب والمسابقات: اختار المشرف أحد الطلاب لتنفيذ هذا النشاط ومراعيا في ذلك الألعاب والمسابقات التي تخدم المهارة التعليمية المعطاة في النشاط التعليمي وكيفية توزيع الطلاب إلى مجموعات بالتساوي.

6- الجزء الختامي: حدد المشرف أحد الطلاب للقيام بالنشاط الختامي، بدأ بإعطاء تمرينات تهدئة للجسم هادفا في ذلك عودة الجسم إلى حالته الطبيعية، ومنها تمرينات الشهيق والزفير وتمرينات المرجحات العمودية، ومن ثم كانت الصيحة الختامية معلناً في ذلك نهاية درس التربية الرياضية.

وبعد الانتهاء من التجربة تم توزيع اختبار التحصيل المعرفي على الطلاب.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج الاختبار بين المجموعتين في اختبار التحصيل المعرفي

اختبار ت- test للعينات المستقلتين

	الخطأ المعياري	معامل الاختلاف	دال إحصائيا	درجة الحرية	T اختبار
حالة تساوي البيانات	2.01916	13.78261	.000	44	6.826

إحصائيات المجموعات

	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط	العدد
العصف الذهني	1.80222	8.64312	54.3913	23
الأسلوب الأمري	.91050	4.36660	40.6087	23

النتائج والمناقشة:

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك اختلاف معنوي بين المجموعتين لصالح مجموعة العصف الذهني لأن P= 0.00 وهي أصغر من 0.05 عند درجة حرية 44 والمتوسط الحسابي لمجموعة العصف الذهني هو 54.39 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الأمرية والذي هو 40.60 وبالتالي كان هناك فروق بين المجموعتين ولصالح مجموعة العصف الذهني وهذا يتفق مع الفرضية والتي تنص على:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التي درست وفق أسلوب العصف الذهني.

أثبتت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التي درست بأسلوب العصف الذهني على المجموعة التي درست بالأسلوب الأمري في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

يعود ذلك إلى أن أسلوب العصف الذهني يحفز الطلاب على إنتاج الأفكار والآراء المفيدة والتي تساعد على حل المشكلة المطروحة، وساهم في ذلك تهيئة الطلاب للجلسة من خلال وضعهم في حالة تساعد على إنتاج الأفكار في مناخ مفتوح من الألفة والحرية بدون خوف أو توتر(الأحمدي، 2008).

كما يعزا هذا التفوق إلى السير ضمن تراتبية محددة الخطوات والمبادئ والقواعد، ساهمت في إبعاد الجمود عن الطلاب وبالتالي زيادة الشعور بالثقة في زيادة كمية الأفكار لتشكيل قوائم حول الموضوع كما إن استخدام هذا الأسلوب بشكل واضح ومنظم ساهم في إدراك الطلاب للمشكلة المطروحة، كما أكد الزيادات والعدوان (2009) وأبومي (2012).

كما يرجع ذلك إلى فاعلية هذا الأسلوب في فهم واستيعاب المادة الدراسية من قبل الطلاب، الأمر الذي ساعد على تكوين قائمة من المعلومات ساهمت في حل المشكلة التي تواجههم، كما ساهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو تعلم مادة طرائق التدريس باستخدام أسلوب العصف الذهني(سليم، 2010).

ويشير فنونة (2012) إلى أن استخدام هذا الأسلوب أثار دافعية الطلاب للتعلم، وذلك بإزالة عامل الخجل بين المدرس والطلاب، وفتح باب النقاش والحوار والتشاور وتبادل الأفكار داخل المجموعات.

هذا الأسلوب أوجد لدى الطلاب تحدياً للمشاكل التي يطرحها المدرس أثناء الجلسة، حيث إن صياغة المدرس الأسئلة في بداية الجلسة خلق أمامهم الفرصة لتنمية القدرة على خلق أفكار جديدة لم تكن موجودة في أذهانهم، كما إن استماعهم لأفكار بعضهم البعض أثناء عرضها زاد من قيمة التفاعل بينهم وبين المدرس وبالتالي زيادة الآراء حول المشكلة مع التأكيد على احترامها وعدم توجيه النقد لها (محسن والإبراهيمي، 2013).

وهذا يتفق مع دراسة كل من الجابري (1428) وأبوسنينة (2008) والزيادات والعدوان (2009) وسليم (2010) والأحمدي (2008) وعمر (2012) والتي كانت نتائجها لصالح مجموعة العصف الذهني.

أكدت النتائج أهمية أسلوب العصف الذهني في التحصيل المعرفي وتفوقه بذلك على الأسلوب الأمري كونه يسهم أيضاً بحسب المهوس (2009) في نقل التركيز أثناء عملية التدريس من مستوى التلقين إلى تنمية التفكير من خلال تدريب الطلاب على إنتاج عدد من الأفكار لم يكونوا ليستطيعوا أن ينتجوها بالأسلوب الأمري ما يساعد على جذب انتباههم وتركيزهم بدرجة أكبر أثناء تدريسهم بأسلوب العصف الذهني.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1-فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهني في التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية البدنية.

2-تحقيق نتائج أفضل لأفراد المجموعة B التي درست وفق أسلوب العصف الذهني على المجموعة A التي درست بالأسلوب الأمري في التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية البدنية.

3-ضرورة عدم الاعتماد على أسلوب واحد للتدريس والمزج بين عدة أساليب يمكن أن تعطي فعالية أكبر.

التوصيات:

1-ضرورة تدريب معلمي التربية الرياضية على كيفية استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس.

2-تفعيل استخدام الأساليب الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية.

3-إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على مواد أخرى.

المراجع:

- أبوسنينة، عودة: *أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم الأونروا في الأردن*، مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية) المجلد 22، العدد5، فلسطين، ص7 – ص8، (2008).
- الأحمدي، مريم: *استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط*، رسالة ماجستير، بحوث رسالة الخليج، ص21 – ص22، (2008).
- التميمي، أسماء فوزي حسن: *العصف الذهني والرياضيات*، رسالة ماجستير، مجلة الدراسات التربوية، العدد الثامن عشر، ص13– ص14، (2012).
- الحمد، رشيد، السبر، خالد: *أساليب التعليم في التربية الرياضية*. الرياض، ص131، (2005).
- الحصري، علي منير: *طرائق التدريس العامة*، مكتبة الفلاح، الكويت، ص163، (2000).
- الخولي، أمين؛ عنان، محمود: *المعرفة الرياضية، الإطار المفاهيمي، اختبارات المعرفة الرياضية (أسس بنائها ونماذج كاملة منها)*. دار الفكر العربي،ص480، (1999).
- الخياط، ضياء؛ بسيم، جمال؛ حسن، ميساء. *دراسة مقارنة للذكاوات المتعددة والإبداع لدى الأقسام المتناظرة في كليتي التربية والتربية الرياضية وعلاقتهما بتحصيل مادة طرائق التدريس*، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد13، 2013 ، جامعة بابل، ص1 – ص2، (2010).
- العزاوي، رحيم يونس كرو: *المناهج وطرائق التدريس*، دار دجلة، ص327، (2009).
- المصري، محمد حسن. *أهمية التدريس لتنمية مهارة التفكير الإبداعي. إدارة التطوير التربوي بجدة*، موقع المفكرة الدعوية. بدون تاريخ.
- روشكا، الكسندرو: *الإبداع العام والخاص*، ترجمة غسان عبد الحي أبوفخر، عالم المعرفة، ص214، (1989).
- سليم، فداء أكرم: *أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي* ، رسالة ماجستير، أربيل، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، ص3 – ص4، (2010).
- شاهين، عبد الحميد: *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*. كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، ص119 (2011).
- شلتون، نوال ابراهيم، خفاجة، ميرفت علي: *طرق التدريس في التربية الرياضية*. ط1، مطبعة ومكتبة الإشعاع الفنية مصر، ص67، (2002).
- عبادة، أحمد: *الحلول الابتكارية* للمشكلات *النظرية والتطبيق*، دار الحكمة للنشر والتوزيع، المنامة، البحرين، ص35، (1992).
- عبد الكريم ،عفاف: *طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية*، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص371، (1989).
- عبد الكريم، عفاف: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضة، مصر، منشأ المعارف بالإسكندرية، ص 120 (1994).

- عطية، محسن علي: *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص300، (2006).
- عمر، شموع: *أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، (2012).
- فائق، علي فؤاد، حسين، محمد غني: *أثر استخدام التعلم التعاوني في التعلم وتحسين بعض الفعاليات المرتبطة بفعالية القفز العالي*، رسالة ماجستير، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة ، ص2 – ص3، (2011).
- فرحات، ليلى: القياس المعرفي الرياضي، دار المعارف، القاهرة، ص33، (2001).
- فنونة، زاهر محمد: *أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص135 – ص136، (2012).
- قدورة، دلال كامل: *طرق التدريس العامة*، دار دجلة، ص27 (2009).
- كريمان، بدير: *التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع*، ط1، عمان، الأردن، ص294 (2008).
- كمبش، ماجدة حميد: *أثر خطة كيلر على مستوى التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الرياضية*. بحث منشور، ص11 – ص12، (2010).
- كوجك، كوثر حسين: *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. ط2 ، القاهرة، عالك الكتب، ص388، (1997).
- Al- Khatip, ,B. *The Effect of using Brain storming strategy in Developing Creative problem solving skills among Female students in princess Alia university college*, Al-balqa Applied university, Jordan, American International Journal of contemporary Research, vole 12, 4ص – 3ص ,(2012).
- MOOSTON, M. *Teaching physical Education. Second Edition*. Charles E. Merrill, Columbus, ohio,(1981).
- UNIN، N؛ POLIN، B. *Brainstorming as a Way to Approach Student-Centered Learning in the ESL Classroom*. Sarawak, Kuching, MALAYSIA. 8ص(2015).